والمشركين وشركايهم وان الظالمين لهم عذاب اليم وقري ان بالفتح على كلمة الفصل
اي ولولا كلمة الفصل وتقرير عذاب الاخرة للظالمين في الاخرة لقضي بينهم في
الدنيا فان العذاب الاليم غالب في عذاب الاخرة ترى الظالمين في القيامة
مشفقين خايفين مما كسبوا من السيات وهو واقع بهم اي وباله لاحق بهم
اشفقوا او لم يشفقوا والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
في اطيب بقاعها وانزهها لهم ما يشاون عند ربهم اي ما يشتهونه ثابت لهم
عند ربهم ذلك اشارة الى ما للمومنين هو الفضل الكبير الذي يصغر دونه
ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات
ذلك الثواب الذي يبشرهم الله به فحذف الجار ثم العايد وذلك التبشير
الذي يبشر الله عباده وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكساي يبشر من ابشر
قل لا اسالكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا الا المودة في القربى
الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثنا
منقطع والمعنى لا اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم المودة وفي القربى حال منها اي
الا المودة ثابتة في ذوي القربى متمكنة في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها
كما جاء في الحديث الحب في الله والبغض في الله روي انها لما نزلت قيل يا رسول
الله من قرابتك هولا الذين وجبت مودتهم علينا قال علي وفاطمة وابناهما
وقيل القربى التقرب الى الله اي الا ان تودوا الله ورسوله في تقربكم اليه
بالطاعة والعمل الصالح وقري الا مودة في القربى ومن يقترف حسنة ومن
يكتسب طاعة سيما حب ال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في ابي بكر
وحبه لهم نزد له فيها حسنا في الحسنة بمضاعفة الثواب وقرى يزد له
اي يزد الله وحسنى ان الله غفور لمن اذنب شكور لمن اطاع بتوفية الثواب
والتفضل عليه بالزيادة ام يقولون بل ايقولون افترى على الله كذبا افترى
محمد بدعوى النبوة او القران فان يشا الله يختم على قلبك استبعاد للافترا
مثله بالاشعار على انه انما يجتري عليه من كان مختوما على قلبه جاهلا
بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا كانه قال ان يشا الله خذلانك يختم على قلبك
لتجتري بالافترا عليه وقيل يختم على قلبك يمسك القران والوحي عنه او يربط عليه
بالصبر فلا يشق عليك اذاهم ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم
بذات الصدور استيناف لنفي الافترا عما يقوله بانه لو كان مفتري لمحقه
اذ من عادته تعالى محو الباطل واثبات الحق بوحيه او بقضايه الذكر

مرد له

مرد له وسقوط الواو ومن يمح في بعض المصاحف لاتباع اللفظ كما في قوله
ويدع الانسان بالشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالتجاوز عما تابوا عنه
والقبول يعدي الى مفعول ثاني بمن وعن لتضمنه معنى الاخذ والابانة وقد
عرفت حقيقة التوبة وعن علي هي اسم يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب
الندامة ولتضييع الفرايض الاعادة ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة
كما ربيتها في المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكا
بدل كل ضحك ضحكته ويعفوا عن السيات صغيرها لمن يشا ويعلم ما يفعلون
فيجازي ويتجاوز عن اتقان وحكمة وقرا حمزة وحفص والكساي ما تفعلون
بالتا ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يستجيب الله لهم فحذف اللام
كما حذف في واذا كالوهم او وزنوهم والمراد اجابة الدعا او الاثابة على
الطاعة فانها كدعا وطلب لما يترتب عليه ومنه قوله عليه السلام افضل
الدعا الحمد لله او يستجيبوا لله بالطاعة اذا دعاهم اليها ويزيدهم من
فضله على ما سالوا واستحقوا واستوجبوا له بالاستجابة والكافرون
لهم عذاب شديد بدل ما للمومنين من الثواب والتفضل ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسدوا فيها بطرا او لبغى بعضهم على
بعض استيلا واستعلا وهذا على الغالب واصل البغي طلب تجاوز الاقتصاد
فيما يتحرى كمية او كيفية ولكن ينزل بقدر بتقدير ما يشا ما اقتضته
مشيته انه بعباده خبير بصير يعلم خفايا امرهم وجلايا حالهم فيقدر
لهم ما يناسب شانهم روي ان اهل الصفة تمنوا الغنى فنزلت وقيل
في العرب كانوا اذا اخصبوا تحاربوا واذا اجدبوا انتجعوا وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ايسوا منه وقرى بسكون النون ونشر رحمته
في كل شي من السهل والجبل والنبات والحيوان وهو الولي الذي يتولى عباده
باحسانه ونشر رحمته الحميد المستحق للحمد على ذلك ومن اياته خلق السموات
والارض فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع قادر حكيم وما بث
فيهما عطف على السموات او الخلق من دابة من حي على اطلاق اسم السبب
على المسبب او مما يدب على الارض وما يكون في احد الشيين يصدق
انه فيهما في الجملة وهو على جمعهم اذا يشا اي في اي وقت يشا قدير
متمكن منه واذا كما تدخل على الماضي تدخل على المضارع وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم فبسبب معاصيكم والفا لان ما شرطية او متضمنة

رضي الله عنه

وكبيرها

العطر الذي ... النافع ... بالتشديد

الماضي تدخل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)